mroftalp htehaB ni knil muideM

تلخيص المفتاح - 20 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الثاني من دروس تلخيص المفتاح وهذا الدرس سنتناول فيه المقدمة التي صدر بها الامام القزويني رحمه الله كتاب - 00:00:00

وجعلها للحديث عن الفصاحة والبلاغة وانحسار علم البلاغة في علم المعاني والبيان اصابعهما وما ينساق الى ذلك من الحديث. نبدأ على بركة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. قال مقدمة اه يريد هذه مقدمته - 00:00:30

في شرح او في الحديث عن الفصاحة والبلاغة وما يتعلق بهما الفصاحة بدأ بتعريف الفصاحة والبلاغة قال الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والفصاحة اه في اللغة كما قال العلماء تنبئ عن الابانة والظهور. وقال الامام ابن فارس في مقاييس اللغة الفاء والصاد - 00:00:50

والحاء اصل يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشو اذا الفصاحة مأخوذة من النقاء والخضوص كما سيأتي في تعريفها للسلاحي. وهذا المعنى دقيق جدا او كان القزويني دقيقا جدا في اختياره في التعريف الاصطلاحي لان المعنى اللغوي للفصاحة يدل على النقاء والخضوع - 00:01:17

اه الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم. فنقول كلمة فصيحة وآآ الكلام كذلك نقول هذه عبارة فصيحة والمتكلم نقول هذا رجل فصيح اه والبلاغة يوصف بها الاخيران. البلاغة في اللغة اه تنبئ عن الوصول والانتهاء. بمعنى ان تبلغ - 00:01:41

بكلامك ما تريده فتنبأ عن الوصول والانتهاء الوصول الى شيء كما قال اللغويون. اما المعنى فسيأتي آآ تعريف لاحقا. لكن هي في الاطلاق في الاطلاقات يوصف بها الاخيران. ويعني بالاخيرين هما الكلام والمتكلم - 00:02:08

اذا لا نطلق لفظ البلاغة على المفرد. ما نقول كلمة بليغة. الا اذا اردنا بالكلمة خطوة والعرب يعبرون عن الخطبة بالكلمة ان هذا تعبير مجازي. اما يعني نريد بهذا الوصف انها انهما او ان البلاغة لا يوصف بها وصفا حقيقيا الا - 00:02:28

الكلام والمتكلم فنقول هذا كلام بليغ ونقول بخطبة بليغة ونقول قصيدة بليغة ونقول متكلم بليغ كما نقول فصيح لكن ما نقول مفرد آآ كلمة آآ بليغة الان انتقل المؤلف بعد ان اه بين الفرق بين الفصاحة والبلاغة من حيث الاطلاق - 00:02:48

آآ انتقل الى تفصيل الكلام في كل واحد منها سيتكلم على الفصاحة في المفرد والفصاحة في الكلام والفصاحة في المتكلم وكذلك سيتكلم على البلاغة في الكلام والبلاغة في المتكلم. اذا آآ في المتكلم اذا خمسة اشياء سيتناولها - 00:03:12

واحدا تلو واحدا بالتفصيل. فبدأ بالاول وهو الفصاحة في المفرد. فقال الفصاحة في المفرد من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. اذا جعل الفصاحة من الخضوص وقلنا هذا هو المعنى اللغوي. وهذا المعنى لم يشر اليه كثير من شراح التلخيص - 00:03:32

آآ بل ان بعض الصراح عابوا على القزويني ان يعرف بالخصوص لان لانه سلب وفي التعريفات نحن نريد ان نقول ما نقول ان الفصاحة هي كذا وكذا. لا ان نقول هي آآ ان يعني يخلص الكلام من كذا وكذا. فادي ذلك بعض - 00:03:58

وهم عابوا عليه وقالوا فيه يعني فيه تجوز استعمال هذا استعمال هذا اللفظ يعني التعريف بالسلب هنا فيه تجاوز لكن انا اقول انه يرتبط ارتباطا آآ واضحا بالمعنى اللغوي للفصاحة - 00:04:18

فقال اذا اردنا ان نقول ان هذا اللفظ فصيح لابد من خلوه من ثلاثة اشياء. وهذه الاشياء الثلاثة اذا وجدت لا شك انها عيوب. فاللفظ يعاب بواحد من هذه الثلاثة. تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. وسيتناول كل واحد منها - 00:04:37

على حدة بالتفصيل. فالتنافر بدأ بالتنافر. ما هو التنافر الذي يخل بالفصاحة والذي اذا خلص اللفظ منه كان فصيحا قال التنافر نحو غدائره مستشزرات الى العلا كما ترون هو تلخيص موجز لذلك لم يعرف التنافر ولم يفصل فيه وانما - 00:04:57

اكتفى بالمثال قال انت بالمثال يمكن ان تعرف آآ ذلك فالتنافر الحقيقة شرح او عرف في كتب فقالوه وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها. اذا التنافر وصف يقع - 00:05:17

كلمة يوجب ثقلها على اللسان تجد انك اذا ما اردت ان تنطق بهذه اللفظة تحس بثقل لا تجده في الالفاظ الاخرى السلسة التي تجري على اللسان كما يجري الدهان كما يقولون - 00:05:37

تجد عسر النطق بها كما سئل اعرابي عن عن ناقته قالوا اين تركت ناقتك؟ فقال تركتها ترعى الهعصع. فقالوا هذا وبعضهم قالوا هذه لفظة يعني لفظة معاية لا اصل لها. فكما ترون النطق بها عسير. ومن الشواهد التي - 00:05:57

تشهد بها الامام القزويني على التنافر شطر من بيت لامرئ القيس وهو يعني هذا البيت مذكور في معلقة بالقيس اذا هو من اه هو شعر لاشهر الشعراء وهو من قصيدة او من احسن من عيون شعر هذا الشاعر. ومع ذلك وقع فيه هذا العيب. فقال غدائره مستشزرات الى - 00:06:17

العلا غدائره مستشزرات الى العلا. الغدائر جمع غديرة وهي الخصلة من الشعر. والهاء في غدائه نعود الى الشعر لانه قال في البيت الذي قبله وفرع يزين المتن فرع يعني شعر يزين المتن اسود فاحم اسيس كقنو النخل - 00:06:43

المتعسكر اسيسا يعني كسيفا هو عذق التنبيه المتعسكل المتداخل المتعسكر هو المتداخل. فقال غدائره مستشزرات الى العلا او مستشزرات الى العلا. بروايتين بفتح الزاي وبكسرها. ومعنى مستشزرات اي اه مرفوعات - 00:07:03

ومستسجرات مرتفعات. آآ غدائره مستجزرات الى العلا تضل العقاص او المدار في رواية في فنا ومرسلي اراد ان يقول ان الشعر يعني هذه الخصلة تتداخل ما بين مثنى ومرسل من الشعر اراد كثافة الشعر - 00:07:29

وتداخله على هذه الصورة التي صورها. آآ موضع الشاهد في قوله او المثال في قوله مستشزرات. فكما نرى ان النطق بهذه الكلمة يثقل على اللسان. وفيه تنافر مستشزرات سبب هذا التنافر - 00:07:49

هل السبب هو ان آآ هذا الحرف بهذه الصفة وقع بين حرفين من صفتين. يعني مثلا وقع حرف آآ مهموس بين مجهول ومهموس. هل هذا بحث العلماء لاسباب التنافر. فبعضهم قال السبب لتقارب المخارج. وبعضهم قال تباعد المخارج. وبعضهم قال وقوع بعض الصفات - 00:08:14

يعني ان يقع حرف مجهور بين مهووسين او مسام مهموس بين مجبورين الى اخره. كل هذا ذكر في تفسير التنافر. لكن حقيقة والرأي الذي ذهب اليه القزوينيو محققوا شراح التلخيص ان سبب التنافس - 00:08:40

ذوقي يعني يعاد الى الذوق لا يفسر الا بالذوق. فما تنفر منه الاسماع اسماع الاصحاب السليقة الصحيحة اسماع العرب او من وصل الى ذوق العرب او شيء من ذوقهم في هذه اللغة يمكن ان يميز فيقول هذه اللفظة فيها تنافر. وهذه - 00:09:00

لفظة اه غير مقبولة وغيرها احسن منها. فاذا الضابط في قضية التنافر هو الذوق. ليس هناك ضابط اخر فاذا قلنا بتقارب اذا قمنا اه بتقارب المخارج فسنجد ان في القرآن الفاظا تقاربت مخارجها وليس فيها تنافر. وكذلك - 00:09:23

ننشد بعض الالفاظ في القرآن وفي غيره تباعدت مخارجها وليس فيها تنافر. وكذلك في اوصاف الحروف. نعم هناك بعض الحروف التي لا تأتلف في العربية ذكرها علماء لغتك كابن جن في سر الصناعة وغيره. وغير ابن جني ذكروا ان بعض الحروف لا تأتلف في العربية. وجعلوا ذلك دليلا على ان - 00:09:43

الالفاظ الفاظ غير عربية. فقالوا احرف كذا لا يأتلف مع كذا وحرف كذا لا يأتلف مع كذا. هذا شيء اخر. هذا يدل على ان اللفظة ليست بعربية اصلا. واما هنا فنحن نتكلم عن الالفاظ العربية - 00:10:03

التي وقع فيها تنافر بمعنى انها آآ يعسر النطق بها كما قلنا. فهذا هو اه معنا هذا الضابط وهذا هو شاهده وشرحه. واللفظة حتى تكون فصيحة لابد من ان تخلو من هذه العلة. وهي التنافر. والعرب في - 00:10:19

لا شك على اتساع لغتهم واشتقاقاتها ترد عندهم بعض الالفاظ التي فيها شيء من الثقة مع الزمن يهملون استعمالها. ويكثرون من استعمال الاخفاء. لذلك العرب من مقاصدهم انهم يميلون الى ما هو اخف في لغتهم. اذا - 00:10:41

قال سيبويه رحمه الله بما معناه يكثر في كلامهم ما يستخفون و يقل في كلامهم ما يستسقلون. فالثقيل في كلام العرب قليل والخفيف كثير. وهذا امر تجده في يعني هو من مقاصد العربية - 00:11:01

وتجده في كل باب من ابوابها الضابط الثاني آآ او الوصف الثاني الذي يجب ان تخلو منه الفصاحة في اللفظ المفرد يجب ان يخلو منه لفظ مفرد حتى يتسم بالفصاحة آآ الوصف الثاني هو الغرابة - 00:11:21

ويعنون بالغرابة هنا الغرابة المفسرة بالوحشية. بمعنى ان اللفظة ينبغي ان لا تكون غريبة غرابة شديدة ما معنى غرابة شديدة؟ يعني ان معناها لا يظهر ولا هي مأنوسة الاستعمال فلا معناها معروف ولا استعمالها كثير. وتعرفون كثرة الاستعمال هو من الضوابط المهمة في قضية الفصل - 00:11:43

اذا كما قلت العرب اذا اهملت لفظا وما استعملته او اقلت من استعماله اقلالا ضائرا هذا يعني انه آآ انها لا لا ترغب فيه. وانها تنأى اه بذوقها الرفيعي عن هذا اللفظ - 00:12:10

اذا الغرابة هنا المقصود بها الغرابة المفسرة بالوحشية قالوا عن بعض الالفاظ التي وصفوها بانها غريبة قالوا كأن يكون اللفظ يعني كما قال الجاحظ في في بعض اه في كلام بعض الذين يلتقطون الغريب ويتتبعونه قال لو سمع الاصمعي هذا الكلام لما يعني وانا - 00:12:28

اجزم بان الاصمعية اذا سمع هذا الكلام اه جهل كثيرا من معانيه. او جهل اكثره. فمعنى الغريب الغريب الذي لا يعرفه حتى العلماء او يختلفون فيه اختلافا ظاهرا او لا يظهر لهم حقيقة المعنى فيه. فهذا ما يقصدون - 00:12:53

الغريب اما اه الغريب الاخر الذي نجد تسمياته في غريب القرآن نسمع غريب القرآن وغريب الحديث. فهذا هو الغريب المستحسن. لذلك فرق البلاغيون بين الغريب المستحسن والغريب القبيح. فقالوا الغريب القبيح هو البعيد جدا غير المأنوس. واغريب المعنى الذي لا يصل الى معناه الا يعني - 00:13:13

العلماء او حتى ان بعض العلماء قد لا يعرفون معناه هذا الذي قصدوه الغريب. وهذا الذي قال فيه الخليل لذلك الفتى الذي جاءه في الخبر الذي رواه الجاحظ في والتبيين حين جاءه شاب يتعلم اللغة فسأله عن حال ابيه فقال اخذته الحمى فطبخته طبخا - 00:13:40

فضحته فضخة فتركته فرخة فقال ما احد زوجته التي كانت تشاره وتماره وتزاره قال طلقها وتزوجت غيره فحظيت وبغيت. فقال له الخليل لهذا الفتى اما حظيت فعرفناه واما بقيت ما معناه - 00:14:04

فاذا لاحظوا الخليل انكر استعمال هذه اللفظة. فقال هذا حرف لا تعرفه. الفتى قال هذا حرف لا تعرفه. فضحك الخليل قال يا لا يعرفه عمك الخليل لا حاجة لك اليه. فاللفظة التي لا يعرفها عالم مثل الخليل والاصمعي وغيره من علماء اللغة فلا - 00:14:26

لاحد الى استعماله. فضرب الان اذا غريب القرآن وغريب الحديث هو من الالفاظ التي لا يعرفها العامة لكن يعرفها الخاصة وقد الفت فيها كتب. وكذلك الغريب الذي الاعرابي في كلامه لذلك نجد في شعر العرب غريبا. ولذلك احتاج الى التفسير والشرح وغير ذلك فهذا الغريب المستحسن - 00:14:46

الغريب القبيح فهو الذي يجمع الى آآ بعد المعنى انه غير مأنوس الاستعمال كما آآ في يمثلون كلمتي جحيشا مثلا بمعنى وحيدا آآ يبيت بمومات ويمسي بغيرها جحيشا ويعرون ظهور المهالك في - 00:15:11

وغيره والشاهد هنا شاهدوا المصنف رحمه الله قول العجاج وهو احد الرجاج الكبار يقول وفاحما ومرسنا مسرجا. فاحما يعني شعرا معنى شعر اسود ومرسلا يعني انفا مسرجة كلمة مسرج ما عرف المعنى فيها. لذلك لاحظوا ماذا قال؟ اي السيف السريجي في الدقة والاستواء - 00:15:31

فهل يريد بمصرجا انه كالسيف السريجي هذا ما اورده المصنفون هو خلاف بين علماء اللغة في تفسير هذه اللفظة في كلام العجين اذا

وفاحما ومرثنا مسرجا. فهل هو ما معنى مسرجا؟ هل هو هل معناه انه كالسيف السريجي - 00:16:02
في الدقة والاستواء والسيوف السريجية هي سيوف منسوبة الى يسمى سريج. اذا السيوف السريجية تنسب الى حداد كان يصنعها اسمه سريج او كالسراج في البريق. هل معنى مسرجا انه كالسراج في البريق بمعنى انه يعني اه فيه - 00:16:22
آآ فيه الظهور والجمال والحسن وما الى ذلك. فهل يريد ان هذا الانف مستو كاستواء سيف او انه وضيء مع الوجه كوضاءة السراج. فالحقيقة اختلفوا في هذا المعنى ولذلك كان مثل هذا اللفظي بهذا الاستعمال غريبا. بمعنى انه لا يكاد يظهر حتى للعالم. ويختلف - 00:16:45
في تفسيره العلماء وبقي امر في الغرابة ايضا الحقيقة الالفاظ الغريبة قد تستحسن من آآ في مقام ولا تستحسن في مقام اخر. فلذلك نجد ان الغريب يستحسن من الاعراب لانها لغتهم التي يتكلمون بها لكنه لا يستحسن من اصحاب الحواضر الذين لا ترد هذه الالفاظ - 00:17:15
الغريبة او ليست من لغتهم. فهذا يدل استعمالهم لها يدل على انهم يتكلفونها. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يغرب احيانا في بعض احاديثه اذا كان المخاطب يستعمل ذلك فاذا جاءه اعرابي كلمه بالطريقة التي يكلمه بها. وبلغته ايضا - 00:17:42
هذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال الشافعي في رسالة ولسان العرب اوسع الالسنة وما يحيط به الا نبي. الان السمة الثالثة هي المخالفة ويعني هنا بالمخالفة مخالفة القياس التصريفي. اذا من الاوصاف التي تخل بفصاحة - 00:18:02
ان اه يكون مخالفا للقياس التصريفي المشهور. واورد على ذلك اه رجزا لابي النجم العجلي وهو ايضا من يقول الحمدلله العلي الاجلي. وتعرفون ان القياس في هذه الكلمة كلمة الاجلى للاجل - 00:18:26
آآ لكنه فك التضعيف من غير داع الى ذلك. هذا يعرف في قواعد الصرف فمثل هذه المخالفة آآ تخل بفصاحة المفرد لذلك المفرد الذي يقع فيه مخالفة للقواعد الصرفية لا شك انه يخرج من الفصاحة ويعاب بذلك. ولا يدخل في هذا الالفاظ الشاذة التي صنفها العلماء - 00:18:46
هذه شذت عن القاعدة لكنها مستعملة كثيرا. لكن على خلاف القاعدة فهذا امر اخر وذاك لا يعاب لانه من الشواذ الثابتة في اما هذا فليس كذلك. وان كان آآ يعني بعضهم يقول هذا المثال قد لا يصلح لان فك التضعيف في - 00:19:14
في هذه المواضع هو من لغة بني تميم فهي لغة فصيحة. وان كانت وان كان سائر العرب ما يستعملونها او غيرهم ما يستعملوها. اه به في ليلة مسئولة كرها وعقد نطاقها لم يحلى لي. مثلا فهذه لغة بني تميم يفكون التضعيف في هذه المواضع. لكن - 00:19:34
قد آآ يعترض على بعض الامثلة لكن القاعدة والاصل ثابت وهو ان مخالفة القياس التصريفي تخل بفصاحة المفرد. الان بعد ان انتهى من هذه المواضع الثلاثة او هذه الاوصاف الثلاثة التي هي من آآ ينبغي ان يخلص منها المفرق - 00:19:54
حتى يكون فصيحا جاء ببعض الضوابط الضعيفة التي اوردها بعض العلماء لكنه لم يقبلها. فقال وقيل الى هنا او قيل فيها تضعيف فقال يعني من ضوابط او الفصاحة في المفرد خلوصه من كذا وكذا ومن لكن - 00:20:15
هذا الضابط الذي اضافه هنا لم يقبله المصنف. لذلك لم يرده في التعريف. وانما اورده بعد فراغه من الضوابط الثلاثة يعني اشار الى تضعيفه بهذه الكلمة. فقال قيل ومن الكراهة في السمع. يعني بعض العلماء - 00:20:35
قال مما يخل بفصاحة المفرد ان يكون اللفظ كريها في السمع فالحقيقة ما قبل المصنف ذلك واستشهدوا على هذا ومن ذكر هذا الضابط هو ابن سنان الخفاجي مثلا في سر الفصاحة. اوردوا على ذلك بيتا للمتنبي او شطرا - 00:20:55
عجز بيت يقول كريم الجريشة شريف النسب. مبارك الاسم اغر اللقب عن سيف الدولة. مبارك الاسم لان اسمه علي مبارك الاسم اغر اللقب. آآ لانه مشهور معروف له مكانة. كريم الجريش شريف النسب. آآ - 00:21:16
اه معناها النفس. فقالوا هذا اللفظ كريه في السمع آآ لذلك يعني ليس بفصيح وعابوا على المتنبي استعماله هنا. آآ وكما تعرفون يعني لا يستعمل هذا اللفظ في معنى النفس - 00:21:36
آآ وقال بعد ذلك المصنف فيه نظر. قيل كذا وفيه نظر. وجه النظر فيه ان هذا يعني متضمن في الضوابط السابقة فاذا قلنا ان فيه

تنافر فيدخل تحت التنافر. وان قلنا انه غريب قليل الاستعمال. آآ غير مأنوس فهو يدخل تحت الغرابة. وهذا هو - 00:21:53
الذي فسره الشراح انه قالوا فيه نظر وجه النظر انه داخل تحت الغرابة المفسرة بالوحشية. يعني كلمة لو بحثت في شعار الشعراء لن تجد احدا استعمل مكان النفس الجير الشاة الا نادرا جدا او او قد لا تقف على ذلك البتة. فلهذا - 00:22:17
يعني هو يدخل تحت الغرابة اذا هو متضمن تحت الضوابط السابقة الان بعد ان انتقل من بعد ان انتهى من الفصاحة الحديث عن الفصاحة في المفرد انتقل الى الفصاحة في الكلام - 00:22:37
واخذ في تعريفي الفصاحة في الكلام فقال وفي الكلام يعني والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد سيدي مع فصاحتها. اورد ايضا ثلاثة ضوابط وقال هذه الضوابط ينبغي ان يخلو او هذه الاوصاف ينبغي ان يخلو منها الكلام حتى يوصف بالفصاحة. ضعف التأليف تنافر الكلمات - 00:22:52
التعقيد الى جانب فصاحة المفردات مع فصاحتها فصاحتي الفاضية. يعني لان هذا مضمن يعني ما ما يضاف الى ذلك ما ذكر سابقا في فصاحة مفرد. وسيبدأ بشرح كل وصف على حدة - 00:23:17
فقال فالضعف يعني ضعف التأليف يعني تأليف اه ضعف التأليف النحوي بمعنى ان اللفظة خارجة عن الاصول المعهودة يعني يكون تأليف معنى ذلك ان يكون تأليف اجزاء الكلام على خلاف القانون النحوي المشتهر فيما بين معظم اصحابه. حتى انه - 00:23:36
عند الجمهور. هذا ما يريده بهذا المعنى اذا الضعف هنا معناه ان يكون تأليف اجزاء الكلام على خلاف القانون النحوي. ومثل له بقول بقولهم ضرب غلامه زيدان وكما تعرفون هنا يعني عاد الضمير في غلامه على متأخر لفظا ورتبة. ومما يعني استقر عند النوحات ان عودة ضمير على متأخر - 00:23:58
لفظا ورتبة لا يجوز او ممكن ان نقول ان هذا هو رأي الجمهور. فهذا الضمير الضمير يعود اما على اما على متقدم او يعود على متأخر في اللفظ لا في الرتبة - 00:24:30
لكن ان يجتمعا معا فهذا مما هو ممنوع وطبعا استشهدوا ببعض الشواهد القليلة الشاذة. جزى بنوه ابا الغيلان عن كبرهم اه غير ذلك من الشواهد. اه وقالوا ان بعض بعض النوحات قد اجازه كالاخفشي وابن جني وغيرهما - 00:24:45
لكن الجمهور على ان هذا التركيبة لا يجوز وهذا هو الضابط الاول. الضابط الثاني التنافر. فقد يقول قائد ذكرنا التنافر قبل قليل في فصاحة المفرد الان نحن نتكلم عن التنافر في الكلمات. والتنافر في الكلمات هو ان تكون الكلمات - 00:25:05
ثقيلة على اللسان. يعني اذا ما تركبت مع ان كل واحد منها فصيح. يعني يكون عندي مجموعة كلمات. كل كلمة فصيحة على حدى. ليس فيها تنافر ليس فيها اخلال. لكن اذا اجتمعت هذه الكلمات معا وقع فيها تنافر - 00:25:27
الالفاظ المعايرة التي نستعملها نحن في في عاميتنا نضع نركب مجموعة من الالفاظ ونقول للسامع هل تستطيع ان تكرر هذه الالفاظ ثلاث مرات او خمس مرات خيط حرير على حيط خليل مثلا من الاشياء - 00:25:45
معروفة في العامية. وهي كذلك يقع احيانا في العربية الفصيحة يتفق لشاعر من الشعراء او متكلم من المتكلمين ان يركب مجموعة من الالفاظ الفصيحة التي ليس فيها تنافر. فاذا ما ركبها على هيئة من الهيئات وقع فيما بينها تنافر - 00:26:05
وذلك كالبيت المشهور وقبر حرب بمكان قفري او قفر وليس قرب قبر حرب قبره وليس قرب قبر حرب قبره لذلك هذا البيت بعضهم نسبه الى الجن والجاحد قال ما يستطيع احد ان يكرره ثلاث مرات متوالية لان فيه ثقلا. وذكروا - 00:26:25
اخرى طبعا من الشواهد الاخرى التي فيها تنافر في الكلام والتنافر فيها اقل من التنافر السابق قول آآ في تمام كريم متى امدحه امدحه والورى. معي واذا ما دمته دمته وحدي. اذا هذا الرجل الكريم اذا ما مدحته يمدح - 00:26:46
الناس جميعا معي. لكنني اذا لمته مرتان الومه وحدي. لانه لا يأتي ما يلام عليه واكون ظالما له في ذلك. اذا كريم متى امدحه امدحه. لاحظوا امدحه امدحه. فقالوا امدحه وحدها ليس فيها تنافر - 00:27:06
ومثلها قد وقع في القرآن فسبحه. لكن تكرار امدحه جعل فيها شيئا من التنافر. والتنافر في بيت ابي في تمام هذا هو اقل من التنافر في البيت السابق. كما نص عليه البلاغيون لكن فيه شيء من التنافر كريم متى امدحه امدحه - 00:27:25

هو الورى معي. اذا جاء التنافر من التكرار من تكرار يمدحه. وليس من لفظة امدحه وحدها. فهذا هو التنافر الذي يقع في الكلام. التعقيد الان التعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة. اذا عرفه قوله الا يكون يعني الكلام ظاهر الدلالة على المراد. لماذا - 00:27:45
ما لا يكون ظاهر الدلالة لخلل اذا اعاد سبب التعقيد او سبب غموض الدلالة الى امرين. الخلل في النظم هذا اولا والامر الثاني هو في الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني. سنشرح كل واحد على حدة. اذا بخلل في النظم - 00:28:08
لقول الفرزق في خالي هشام وهذا البيت مشهور جدا بل هو علم في الخلل في النظم او التعقيد اللفظي كما يسميه البلاغيون وما مثله في الناس لا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه. يمدح هذا الرجل يقول لا يشبهه الا مملك يعني ملك. ابو امه - 00:28:31
ابوه يعني يكون خاله يكون هو خاله. فهذا الممدوح هو خال هشام ابن عبد الملك من ابو امه ابوه. ابو امه ابوه فيكون خالا له. الان ما الذي ارتكبه الفرزق في هذا البيت - 00:28:51
جاء الفرزدق في هذا البيت بمجموعة من الاشياء الجائزة. وهذا هو الفرق بين الحديث عن التعقيد اللفظي وبين ضعف في ضعف التأليف نحن نخالف القانون النحوي. اما في التعقيد اللفظي فنحن لا نخالف القانون النحوي وانما نأتي بمجموعة - 00:29:11
من الاشياء الجائزة يعني نقدم عدة مرات نفصل بين الاشياء اه نؤخر نحذف نزيد في الحذف جدا فنرتكب مجموعة من الاشياء الجائزة اجتماعها يؤدي الى ان يكون الكلام مبهما لا يفهم المراد منه. فلاحظوا هنا - 00:29:31
يحتاجوا طبعا المصنف الى ان يفسر هذا البيت فقال اي حي يقاربه يعني ما مثله في الناس الا اه اه حي يقاربه او ما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك ابو امه ابوه - 00:29:55
فكما ترون ابو امه ابوه مبتدأ وخبر فصل بينهما بالاجنبي وهو حي وحي يقاربه موصوف وصفة فصل بينهما بابوه. وقدم المستثنى منه على المستثنى. كما ترون هذه الاشياء جائزة يجوز ان يتقدم المستثنى - 00:30:13
منه على المستثنى. ولذلك نصبه مملكا ويجوز ان تفصل بين الصفة والموصوف. ويجوز ان تفصل بين المبتدأ والخبر. هذه الاشياء جائزة. لكن جميعا في بيت واحد على هذه الهيئة المخصوصة احدث تعقيدا. ولذلك نجد اننا نقرأ البيت وكأننا نقرأ - 00:30:30
فما نفهم المراد منه الا ان يشرح لنا. اذا هذا هو النوع الاول من انواع التعقيد وهو التعقيد اللفظي. النوع الثاني المسمى تعقيد المعنوي ويكون لخلل واما في الانتقال يعني خلل في الانتقاد. اذا خلل في النظم او خلل في الانتقال - 00:30:50
يعني الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني. وهذا طبعا يكشف عنه علم البيان كما سيذكر في اخر هذه المقدمة. لان الانتقال من المعنى الاول الى المعنى هو حديث عن الكناية والحديث عن الكناية يكون في علم البيان. كقول الاخر الشاعر العباس ابن الاحنف يقول ساطلب بعد الدار - 00:31:09
عنكم لتقربوا. ساطلب بعد الدار. اذا هذا الرجل يطلب بعد الدار يسافر ليجد في السفر رزقا ثم ليكون هذا الرزق الذي في الغربة والسفر يقترب من اجل ان يعود ويلازم اهله. ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوه - 00:31:29
وهذا البيت اورده المبرد في الكامل في جملة من الاخبار في المعنى نفسه فلذلك يعني احدهم كان يقف في باب ملك فقالوا له طال وقوفك في الشمس قال لي فقال لهم ليطول وقوفي في الظل. فهو اتى بشيء آآ - 00:31:49
توصل به الى نقيضه. ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا. الان جاء في البيت الثاني ليأتي بالمعنى المقابل فقال وتسكب عيناي الدموع لتجمدا. انا احزن اليوم سكب الدموع كناية عن الحزن وهذا صحيح لا اشكال - 00:32:09
اسكب الدموع احزن اليوم يريد ان يقول لي افرح لاحقا. ابكي الان لافرح لاحقا. اغترب الان لاقرب لاحقا. فلاحظوا التقابل. قال اسكبوا وعناية دموع لتجمد. هذا الصحيح لو ان معنى تجمد - 00:32:27
يعني لا تبكي. او انها يعني تنتهي من البكاء. وهذا ما ظنه الشاعر. لكن الحقيقة ان الجمود في العين تذم وشعراء ما يذكرون ان آآ عينهم جمدت او ان العين جامدة الا في مقام الذم. بمعنى انك تريد ان - 00:32:47
تبكي فلا تستجيب. لذلك يقولون سنة جماد بمعنى انها يعني ممحلة. وناقة جماد بمعنى ان يعني توأن حليبها قد انقطع وكذلك العين جمود بمعنى انها انها لا تبكي. تريد ان تبكي فلا تبكي. اعيني يا جودا ولا تجمد - 00:33:07

لا تبكيان لصخر الندى كما قالت الخنساء. فالشاعر ظن انه سينتقل من جمود العين الى الفرح. بمعنى ان العين هو انتهاء البكاء. الوصول الى نهاية البكاء. لكن الحقيقة ان الجمود هو انك تريد ان تبكي فلا تبكي - 00:33:27

وليس انك تبكي الى ان ينقطع الى ان ينقضي سبب البكاء فيتوقف. فيتوقف الدمع. فهذا هو الخلل الذي وقعوا هذا الخلل لا شك انه يؤثر في فصاحة الكلام لذلك فسره بقوله فإن الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السبل. اذا هو اراد تسكب عيناي الدموع - 00:33:47

لافرح لكن الحقيقة ليس كذلك. وانما الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع. اذا هو انتقل من جمود العين يصل الى معنى البخل بالدموع وهو لا يريد هذا المعنى بالطبع يدل على ذلك الشطر الاول. لا يريد هذا المعنى لكنه وقع فيه لاستعمال هذه اللفظة - 00:34:12

في غير موضعها الان بعد ان انتهى من الضوابط الثلاثة ايضا ضوابط آآ فصاحة الكلام وان هناك اوصافا لابد من ان يخلص منها الكلام حتى يوصف به الفصاحة. جاء ببعض الاقوال التي لم يرتضها. وبعض بعض الاقوال التي ضاعفها - 00:34:33

وجد ان بعض العلماء قد ذكروها شروطا لفصاحة الكلام لكنه لم يقبل بها. فقال قيل على وجه التضعيف ومن يعني فصاحة خلوصه منه. يعني فصاحة الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر - 00:34:56

التعقيدي ويضاف الى ذلك ايضا آآ سمات اخرى وهي كثرة التكرار. والتكرار هو ذكر الشيء مرة بعد مرة. وكثرته ان يكون اكثر يعني تكراره اكثر من مرة. يعني ثلاث مرات فاكثر. ومن - 00:35:14

التكرار وتتابع الاضافات ان يأتي عندي عدة مضافات. وقالوا هذا بعضهم قال هذا يعاب. يعاب في الكلام ان تكثر ان مع الاضافات يكون عندي مثلا ثلاث مضافات. او يكون عندي تكرار لحرف جر مثلا او تكرار جر ومجرور او - 00:35:32

وتكرار مسلا يجي شيء من لصنف من اصناف الكلام فقال هذا يوخد بالفصاحة كقوله يعني المتنبي وتسعدني طبعا الذي اورده المؤلف هنا سبوح لها منها عليها شواهد. سبوحنا قصاد بها فرسا - 00:35:52

كأنها يعني تريح راكبها كأنه يعني يسبح. كأنه سابح وهذه صفة تذكر في الفرس. من انه يعني موطأ الكنافة سهل اه في ركوبه. فقال سبوح لها منها عليها شواهد. اول البيت وتسعدني في غمرة - 00:36:10

يعني في شدة وتسعدني في غمرة بعد غمرة. في في شدة بعد شدة سبوح يعني فرس سبوح لها من عليها شواهد فهذا البيت آآ السبوح كما قلنا هو من السبح وهو شدة عدو الفرس واراد بها فرسا حسن - 00:36:30

لا تتعب راكبها كانها تجري في الماء. يريد ان لها من انفسها ما معنى لها منها عليها شواهد؟ يعني لها من نفسها علامات شاهدة كن على نجابتها. يعني هذه الفرس من نفسها تدل على نفسها تدل على نجابتها. من يراها ويرى جريها ويرى - 00:36:53

اه سرعتها وحركتها يستدل من ذلك على نجابتها وعتقها واصالتها. فهذا ما اراده لها من ما عليها هذا هذا التتابع هذا التكرار هو الذي آآ قال يعني هذا القائل انه مذموم. وقوله قول الشاعر حمامة - 00:37:13

عا حومة الجندل السجاعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع تتمة البيت حمامة جرعاه. والجرعاء هي الارض آآ المستوية ارض الرمل المستوية. والحومة معظم والجندل ارض فيها حجارة. حمامة جرعا حومة الجندل لاحظوا الاضافات. حمامة جرعاه حومتي الجندلي. السجعي والسجع - 00:37:33

ونوح الحمام فانت بمرء من سعادة ومسمع تتمل البيت يعني انت في موضع بحيث تراك فيه سعاد وتسمعك فانت بمرء من سعاد اسمعي بمعنى انك في موضع تراك فيه. وتسمع صوتك. فاذا ارجعي لانها لانك بمحضر من سعاد - 00:37:59

قال وفيه نظر ما وجه النظر فيه؟ قال لان العلماء ولا سيما الشيخ عبدالقاهر رحمه الله في دلائل الاعجاز آآ ذكر ان مثل هذه الاشياء يعني تتابع آآ كثرة التكرار وتتابع الاضافات قد تحصل في بعض المواضيع - 00:38:19

ولا شك في حسنها اذا لم تثقل. فالحقيقة ان هذا آآ هاتان والحقيقة ان هاتين الصفتين ليستا صفتين دائمتين في الاخلال بفصاحة الكلام. بمعنى انهما قد يتصف بهما الكلام احيانا فلا يخرج عن الفصاحة. ويتصف بنا احيانا فيخرج عن الفصاحة. وهذا الامر يعود الى

الذوق. بمعنى ان - 00:38:40
التكرار او تتابع الاضافات ثقلا فلا شك انه مخل. واذا لم يحدث ذلك الثقل فليس مخلا على الاطلاق. بل انه يحسن احيانا في بعض المقامات كما ذكر منها الشيخ عبدالقاهر مقامات الهجاء - 00:39:10
وغيرها اه بعد ان انتهى من فصحة المفرد وفصاحة الكلام انتقل الى الفصاحة في المتكلم. وقال الفصاحة في في المتكلم ملكة آآ يقتدر او يقتدر يعني بها المتكلم على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح. اذا هي ملكة - 00:39:28
هيئة راسخة اذا الملكة كيفية راسخة في النفس ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح. اذا هي هيئة راسخة لذلك ما قال صفة آآ وانما قال كما قلت ملكة لانها آآ هيئة - 00:39:54
ينبغي ان تكون هيئة راسخة بمعنى انه يستطيع ان يعبر بها او يستطيع او يتصف بها في كل وقت. يعني قد تسمع احيانا صبيا يلفظ ببعض العبارات الفصيحة او يحفظ بعض الجمل الفصيحة ويقولها. لكن الفصاحة هذه ليست صفة راسخة فيه. بمعنى انه يستطيع - 00:40:18
يستطيعها في كل موضع وفي كل مقام فاذا ما قلت لهذا الرجل او هذا الصبي او غيره تكلم لي في هذا المقام فما يحسن آآ وانما يحسن بعض الاشياء التي يحفظها او بعض الاشياء التي يعني آآ تدرب بها في بعض المواضع - 00:40:38
الان انتقل بعد الحديث عن الفصاحة انتقل الى الحديث عن البلاغة. فبدأ كما قلنا البلاغة يوصف بها الاخيران كما قال. لا يوصف بها المفرد يوصف بها كلامه والمتكلم. وقال البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته - 00:40:59
اذا البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. آآ لابد آآ ان نقف هنا على معنا مقتضى الحال. ومعنى الحال. ما معنى الحال؟ وما معنى مقتضى الحال؟ وما معنى المطابقة - 00:41:16
اذا البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحل. الحال كما عرفه البلاغيون هو الامر الداعي الى الكلام على وجه مخصوص. اذا هو الامر الداعي الى الكلام او اه هو الامر الداعي الى الكلام على وجه - 00:41:34
مخصوص حال المنكر تدعوني الى ان اؤكد وحال الصبي تدعوني الى ان اكلمه بطريقة خاصة. هذه هي الحال وحاله الذكية تدعوني الى ان اوجز الكلام وحال خلاف الذكي ان اطيل اطالة بالغة وغير ذلك من الاحوال والمقامات. اذا الامر الداعي الى التكلم الحال هو - 00:41:53
امر الداعي الى التكلم على وجه المخصوص. وحال الحزن ان اكلمه بطريقة تخفف من حزنه وان اتطامن له وآآ يكون كلامي معه مناسبا لهذا المقام وكذلك مقام الغاضب. اذا رأيت رجلا غاضبا هذا يحتاج الى طريقة اخرى. وكذلك مقامات الكلام. فنجد - 00:42:23
لذلك نجد ان العرب في بعض المواضع آآ تطيل وفي بعض المواضع توجز وان كانت الى ايجاز اميل. ففي بعض طب احيانا تختصر اختصارا بالغا. لكنها في بعض الخطب تطيل جدا - 00:42:52
اه مثلا في خطبة النكاح يقصرون كما اورد تكلم الجاحظ على سبيل المثال في انواع هذه المقامات لكنهم في خطب الصلح يطيلون لان هذا المقام يحتاج الى تطويل ويحتاج الى تفصيل وغير ذلك - 00:43:07
اذا الحال هو الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص. والفرق بين المقام والحال آآ يعني اعتباري ينظرون الى الحال على آآ من جهة الزمان وينظرون الى المقام من جهة المكان وان كانوا احيانا يضعون المكان الحال مكان المقام والمقام مكان الحال. الان مقتضى - 00:43:25
كما سيذكر بعد قليل هو الاعتبار المناسب يعني ايه؟ آآ المنكر الانكار حال هذا الحال يدعوني الى ان اتكلم على وجه مخصوص هذا الوجه المخصوص هو ان اتي بكلام مؤكد مناسبا لهذا المقام - 00:43:45
فهذا الاعتبار المناسب الذي اعتبرته هو مقتضى الحال. فهذا الحال يقتضي حاله يقتضي مني ان اتكلم بطريقة هذه الطريقة هي مقتضى الحال. فهناك مقتضيات كل حال من الاحوال له مقتضى ينبغي هو يعني الذي ينبغي ان اتكلم به. فالان اذا اصبت - 00:44:07

اذا طابقت اذا كان كلامي الذي نطقت به مناسبا وموافقا لما يطلبه الحال. الحال يطلب مني ان اتكلم بطريقة موجزة وهناك اعتبار في هذا الامر وطرائق مخصوصة في العربية يستعملها العرب - 00:44:36

ويميلون اليها اذا ارادوا الايجاز فاذا اخترت انا في كلامي من هذه الاساليب والطرائق ما يناسب هذا الحال فاكون قد طابقت فهذه هي المطابقة. مطابقة الكلام مقتضى الحال. لكن احيانا قد يتكلم الانسان بكلام ولا يطابق. وقد هو يعني يريد الايجاز فلا يصل - 00:45:00

الى ما يريد وقد يخطئ وقد يتعثر وقد يعني يصيب شيئا من من هذا الجانب. اذا في الكلام مطابقته يعني مطابقة الكلام لمقتضى الحال. ما اتكلم به ما يتكلم به المتكلم يكون - 00:45:22

مناسبا للحالة التي تقتضي ذلك الاعتبار المنكر يقتضي حاله ان اؤكد له. الان اذا جئت بالكلام مؤكدا بالمؤكدات المناسبة لان المؤكدات ايضا تتفاوت ان لها مقام والقسم له مقام. وهناك عدد من المؤكدات ايضا هناك آآ هناك انواع للمؤكدات وهناك اعداد للمؤكد - 00:45:42

فاذا جئت بي ان قد اتي بان في مقام لا يناسب انا. صحيح انني اكدت لكنني اكدت في بغير الاداة المستعملة في هذا المقام قد يكون الانكار شديدا يحتاج الى مؤكدين قد يحتاج الى ثلاثة مؤكدات فانا اكدت لكن استعملت مؤكدين - 00:46:07

والمقام يقتضي ثلاث آآ سلاسة مؤكدات او اربعة مؤكدات. فما اكون طبقت الكلام وانما اصبت شيئا. من ذلك. فهذه هي المطابقة طبعا مع الفصاحة. لابد مم يعني مع مراعاة مطابقة الكلام لمقتضى الحال ان يكون ايضا فصيحا. اذا كنا يخرج الكلام العامي مثلا - 00:46:27

هناك من يتكلم بكلام عامي او بكلام فيه اه اخلال بالفصاحة لكنه يطابق يختار من الاساليب ما يناسب فيتكلم في كل مقام بما يناسب. هذا المقام يوجز هنا ويطيل هنا ويعني يستعمل الالفاظ المناسبة والادوات - 00:46:49

المناسبة والاساليب المناسبة في كل مقام مقام. لكنه آآ لا آآ ينقي كلامه من ما بفصاحته او انه يستعمل كلاما غير فصيح او كلاما غير عربي مثلا وغير ذلك. فاذا لذلك يوضع هذا الضابط - 00:47:10

حتى يكون الكلام عربيا صحيحا ليس فيه عين من جهة الفصاحة ثم هو مطابق لمقتضى الحال عند ذلك نقول هذا الكلام بليغ او هذا هو تعريف البلاغة في الكلام ثم قال وهو يعني مقتضى الحال مختلف فان مقامات الكلام - 00:47:30

مختلفة متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافهم. خلافه يعني التعريف مكان لاطلاق التقييد التقديم التأخير وغير ذلك. ومقام الفصل يباين المقام الوسطي ومقام الايجاز يبين مقام خلافه وكذلك خطاب الذكي مع خطاب الغبي - 00:47:53

ولكل كلمة مع صاحبتها مقام. هذه المقامات ذكرت في الشرح شيئا منها وفصلت فيها فلا حاجة الى اعادة تفصيله لكن قال ولكل كلمة مع صاحبتها مقام. اه كما ذكرت ان تستعمل مع اه تستعمل للتوكيد ولها - 00:48:15

مقامات خاصة بالتركيب. اذا لها مقامات مع الفعل الماضي ولها مقامات مع الفعل المضارع ولها مقامات مع غيرها. واذا كانت جملة الجواب فيها هكذا لها مقام. واذا كانت جملة الجواب فيها مثلا فعلية او اسمية الى غير ذلك. كل هذه الاساليب الكثيرة لكل واحدة منها - 00:48:35

مع صاحبتها مقام. فاذا المتكلم ينبغي ان يراعي هذه المقامات الان ارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب. وانحطاطه بعدمها بعدمها اذا يرتفع الكلام ويرتفع شأنه بمطابقته للاعتبار المناسب. كما قلنا الاعتبار المناسب هو مقتضى الحال. هو ما ينبغي ان يكون عليه الكلام. يعني اه - 00:48:55

هو النموذج الذي ينبغي النموذج هذا النموذج قد لا اصل انا الى الدرجة العليا فيه. وانما الى درجة ما. لذلك المطابقة التامة غير ممكنة. للبشر. وهنا يكمن يعني في قضية المطابقة لمقتضى الحال يكمن - 00:49:29

موضوع الاعجاز لان الاطلاع على احوال الناس اصلا هذا شيء او اطلاع على جميع الاحوال اقصد. هذا شيء غيبي. انا يمكن ان اطلع

على بعض احوال المخاطبين فاخاطبهم بحسب هذه الاحوال. لكن انى لي ان اضيع على جميع الاحوال. تخيلوا ان خطيبا يخطب يوم الجمعة فيعني يعرف احوال الناس - 00:49:49

لو انه يعرف حقيقة كان يستطيع ان يتكلم بطريقة مختلفة. لكنه يطلع على بعض الاحوال ويعيش معهم في آآ نفسها وفي الظروف نفسها فا يتوقع ان الناس يحبون ان يسمعوا حول الموضوع الفلاني او الشيء الفلاني الى اخره - 00:50:09

هو لا يطلع على جميع الاحوال. من له بان يعرف بان فلانا الان محزون بسبب كذا وكذا. وانا فلان فرح بسبب كذا وان فلان ينتظر ويتحرق انتظارا لقدوم كذا وكذا. ما يستطيع ان يطلع على ذلك. فالاطلاع على جميع - 00:50:29

هو خاص يعني بعلم الغيب وهو خاص بالله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى اطلع على احوال الناس جميعا وخاطبهم بحسب هذه احوال لذلك كان تحقيق المطابقة في القرآن في اعلى الدرجات. ووصل الى درجة الاعجاز. هذا هذه - 00:50:50

هذه ملاحظة مهمة. يعني في الربط ما بين قضية الاعجاز ومطابقة الكلام. مقتضى الحال اي للاعتبار المناسب. مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب نفسه فاذا ارتفاع شأن الكلام يكون بالمطابقة او بدرجة المطابقة. كما قلت لكم اه قد اعرف واحدا من احوال الناس - 00:51:10

او شيئا من حال المخاطب لكنني لا اطلع على جميع احواله. وايضا يمكن ان نربط قضية مطابقة الكلام بمقتضى الحال بالفراسة عند العرب لذلك العرب كانوا يتفرسون وينظرون في وجوه الناس. ويعرفون من وجوههم ما في نفوسهم او شيئا مما في نفوسهم - 00:51:32

ولذلك العرب كانوا يعني ينظرون الى الوجوه ويتكلمون. لذلك قال احد احد العلماء انا لا احسن ان اكلم رجلا في الظلمة. يعني لا ارى العلامات التي في وجهه. هذه العلامات هي التي تنبئني عما في قلبه وتنبئني عن بعض احواله. اعرف انه قد مل او اعرف انه - 00:51:52

الان يعني متشوق الى كذا او انه في حالة كذا وكذا مثل هذه الاشياء يقرأها العرب في وجوه الناس وفي عيونهم. وكانوا قد وصلوا في ذلك الى مستوى رفيع لذلك وصلوا في مطابقة الكلام لمقتضى الحال الى مستوى الرفيع - 00:52:12

اه يروي الجاحظ ان اعرابيا قال لمن حوله اذا رأيت ظهر الرجل عرفت ما هو قالوا له واذا رأيت وجهه يعني اذا رأيت ظهره عرفت ما هو طيب اذا رأيت وجهه قال ذاك كتاب اقرأه - 00:52:29

ذاك كتاب اقرأه يعني اذا نظرت الى وجه الرجل عرفت كل تفاصيل هذا الرجل. واكلمه بناء على ما عرفته من وجهه فاذا النظر في الوجوه وآآ معرفة ما والاطلاع من خلالها على الاحوال لا شك يساعد على - 00:52:46

قضية المطابقة. يساعد على قضية المطابقة. وكذلك السؤال عن الاحوال قد يعني احيانا الكاتب مثلا او المتكلم يسأل عن احوال المخاطبين الذين يريد ان يخاطبهم او يكتب اليهم. فاذا ما عرف احوالهم على نحو اجود وعلى نحو ادق يكون - 00:53:06

وكلامه احسن في المطابقة في مطابقة الكلام لمقتضى الحال. هذا ما آآ اردنا تفصيله هنا فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب. اذا هذا تعريفه. وانا عرفت لكم الحال وهو غير مذكور في التلخيص لكنه مذكور في المطول مثلا وفي آآ الشروط - 00:53:26

وفي بعض شروح التلخيص. اذا مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب والحال هو الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص. ومعرفة تعريف الحال مهم جدا لما لفهمي مقتضى الحال. الان قال البلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادة المعنى افادته المعنى بالتركيب - 00:53:44

اذا البلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعني بالتركيب لان البلاغة لا تعود الى المفرد قال لا يوصف بها المفرد. كما ذكر في مقدمة في اول هذه المقدمة او في صدرها. ثم قال وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا. يعني اه اللفظ باعتبار - 00:54:04

في اطار افادته التركيب يسمى فصاحة وهنا يشير يريد ان يشير الى ان الشيخ عبدالقاهر يسمي البلاغة فصاحة وهذا الكلام صحيح. ويسمي البلاغة فصاحة لكن الامام عبدالقاهر آآ ايضا آآ بعض الشرح قالوا يعني هو يريد ان يقول ان في كلام عبدالقاهري آآ تناقضا. كيف الفصاحة - 00:54:24

اه تؤخذ في المفرد وبعد ذلك تطلق على ما تطلق عليه البلاغة. في الحقيقة ان الشيخ عبدالقاهر يعني آآ جعل الفصاحة في او اطلق الفصاحة فيما في معنيين. وذلك ما اشار اليه الجاحظ قبله ايضا. الفصاحة يمكن ان تكون في المفرد خارج - 00:54:47
التركيب والسياق. وهذا ما اشار اليه المصنف في آآ الاوصاف التي قال ان اللفظ اذا خلص منها كان فصيح وقال الامام عبد القاهر هذا لا يبنى عليه مزية. ولا يدخل في حديثنا عن النظم. قضية الغريب وقضية التنافر وما الى ذلك. وهناك معنى اخر - 00:55:10
الصحة هو معنى البلاغة تماما. وهو ما سماه ما اه اطلق عليه او عبر عنه بقضية المعاني الاول والمعاني فعند عبد القاهر معنى آآ لا قيمة له وهو المعاني الثواني وهي الاغراض العامة والمقاصد وما الى - 00:55:30
وهناك معاني اول وهي التراكيب آآ تركيب الكلام على حذوها او على ترتيبها في والعقل. فهذه المعاني الاول هي التي هي مناط المزية وهي موقع موضع النظم. وهي التي يصفها بالفصاحة - 00:55:50
قوى البلاغة والبراعة. فهنا يلتقي المصطلحان الفصاحة والبلاغة ويمكن يعني آآ من يريد التفصيل في هذا يمكن ان يعود الى آآ شرحي التلخيص المطول والمختصر فقد افاض التفتازاني في شرح هذا الموضع وبيان معنى الفصاحة والبلاغة عند - 00:56:10
عبد القاهر وعلاقتها بالنظم وما يتعلق بهذا الجانب انتقل المصنف بعد ذلك الى امر اخر وقال البلاغة لها طرفان احلى واسفل فاذا البلاغة في طبقات الناس ليسوا سواء في قضية البلاغ. وكما ذكرت لكم قبل قليل في قضية المطابقة - 00:56:30
يمكن للانسان ان يطابق في بعض الاحوال لكنه لم يطلع على بقية الاحوال. فالمطابقة تبقى عنده منقوصة وانها في درجة من الدرجات. فلذلك كان كلام الناس في طبقات وفي مراتب ثم كان كلام الواحد من الناس في في مراتب ايضا. ويدل على ذلك انهم يستحسنون للشاعر قصيدة ولا يستحسن - 00:56:55
اخرى ويقولون ان فلانا آآ له شعر عال جدا وله شعر رديء مثلا هذا يقع. اليك يعني آآ تلك المقولة النقدية في شعر ابي تمام وشعر البحتري ان البحتري يقول عن ابي تمام جيده خير من جيده ورديئه اسوأ من رديئه بمعنى - 00:57:17
له شعر عال جدا وله شعر يعني ينحط درجات في الضعف او في التعقيد وما الى ذلك من الاوصاف اما شعر البحتري فهو يعني في طبقات لكن هذه الطبقات متقاربة - 00:57:37
التفاوت بينها كبيرا. والتفاوت في كلام الناس هذا امر مشهور معهود. وفي القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرة لذلك قال البلاغة لها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه يعني ما يقرب وهو داخل في حد الاعجاز ما يقرب منه يعني - 00:57:53
اه ايضا هذا اه هذه الجملة داخلة في حد الاعجاز. فيريد ان يقول ان الاعجاز مرتبة لها حدان. الحد الاعلى وحد كذلك ادنى. لكن ما بين الحدين اعجاز وهذا يشير الى امر هو ان القرآن كله معجز لكن آآ يتفاوت في درجات الاعجاز. والدليل على ذلك فضائل - 00:58:15
ان هناك صور افضل من صور. فالفاتحة ام الكتاب. وآآ سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. وهناك تفضيل في بعض السور وبعض الايات في القرآن على بعض. هذا ما فسره يعني جملة من العلماء. اه اذا الاعلى هو حد الاعجاز الذي - 00:58:44
يعني اه هو الدرجة التي لا يستطيع البشر ان يصلوا اليها واسفل له حد ادنى هذا الحد اذا ما غير عنه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات. يعني هو الحد الادنى - 00:59:04
من التعبير الذي ليس فيه ادنى مزية. الذي اذا غيرناه قليلا صار كلاما غير مفهوم او صار من كلام الحيوانات. خرج عن كلام البشر. وبين هذين حدين حد الاعجاز والحد الادنى مراتب كثيرة. والناس كما قلت في طبقات وفي مراتب بين هذين الحدين. هذا ما اراده - 00:59:20
طبعا سيكون لهذا الكلام تفاصيل في بحث التشبيه سيذكر مراتب التشبيه وفي بعض ايضا الابواب سيذكر المراتب في هذه بعد ذلك قال آآ انتقل الى الحديث عن توابع البلاغة فقالوا وتتبعها وتتبعها اي الفصاحة - 00:59:40
والمطابقة او عفوا تتبعها اي بلاغة الكلام قال تتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا. اذا البلاغة تتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا. وقد

نص في الخطبة التي قرأناها في الدرس الماضي في الدرس الاول. آآ نص على ان البلاغة هي - 01:00:02
علم المعاني وعلم البيان وان البديع هو من توابعها وانها طبعا اه تورث الكلام كما قلنا حسنا وسنأتي عليها ان شاء الله في آآ القسم السادس من آآ تلخيص المفتاح آآ نتناول هناك المحسنات - 01:00:22
اللفظية والمعنوية وما يلحق بها ايضا لانه جعل لها خاتمة اورد فيها جملة من الاشياء بعد ذلك انتقل الى الحديث عن البلاغة في المتكلم او تعريف البلاغة في المتكلم. كل ما مضى هو كلام عن البلاغة في الكلام. قلنا الفصاحة - 01:00:42
بها المفرد والكلام والمتكلم. انتهينا من هذه الثلاثة. انتقلنا الى البلاغة فقلنا البلاغة لا يوصف بها المفرد. يوصف بها الكلام وقد يعني فصلنا ذلك ثم قال ايضا المصنف يوصف بها المتكلم نقول كلام آآ متكلم بليغ. فما معنى البلاغة في المتكلم؟ قال وفي المتكلم يعني البلاغة في المتكلمين - 01:01:07
اي هيئة راسخة يعني في الناس ملكة يقتدر بها يعني المتكلم على تأليف كلام بليغ. اذا هي ملكة هي هيئة راسخة آآ مكتسبة آآ في المتكلم يستطيع بها ان يؤلف كلاما بليغا بمعنى - 01:01:27
كلام مطابق لمقتضى الحال مع الفصاحة وهذا اه لا يصل اليه المتكلم الا بتتبع كلامي العربي والاطلاع على طرائقهم والاطلاع على الاحوال اه مطابقة الكلام لتلك الاحوال والنظر في طريقة العرب في هذه المطابقة ومراقبتها وهذا هو ما يكشف عنه - 01:01:47
علم البلاغة ويقول لك كيف اه ماذا يفعل البلغاء والفصحاء اه في كلامهم؟ كيف يأتون بالكلام مطابقا مطابقا لمقتضى الحال ويقول لك ان هذه المطابقة هي التي ينبغي ان آآ تعتمد عليها او ان تلجأ اليها حين - 01:02:11
فانت تتعلم كيف تستخرج الاسرار البلاغية والدقائق البلاغية في الكلام البليغ؟ كيف تطبق ذلك في كلامك فتكون بليغا؟ وهما من هذا العلم. انتقل بعد ذلك للحديث عن العلاقة بين الفصاحة والبلاغة بعد ان انتهى من تعريف الفصاحة في المفرد - 01:02:34
وفي الكلام وفي المتكلم وتعريف البلاغة في الكلام والمتكلم انتقل الى العلاقة قال يعني آآ فعلم نستنتج مما مضى ان كل فصيح ولا عكس. كل بليغ فصيح لان البلاغة يشترط فيها الفصاحة كما ذكرنا. مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته - 01:02:56
وليس كل فصيح بليغ، لان الفصاحة لا يشترط فيها البلاغة. فقد يتكلم الانسان بكلام فصيح، بمعنى انه خال من العيوب خالص من الاوصاف التي تعيبه والتي مر ذكرها سابقا لكنه لم يطابق بها مقتضى الحال. بمعنى انه - 01:03:16
اتى بكلام ليس فيه تنافر وليس فيه تعقيد وليس فيه غرابة وليس فيه مخالفة القانون الصرفي ولا النحوي ليس فيه خلل لا لفظي ولا معنوي لكنه غير مطابق هذا معنا الكلام - 01:03:36
وعلم ايضا فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره - 01:03:50
اذا البلاغة مرجعها والمرجع هو يعني الذي لابد ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصوله. يعني لابد من حصول هذا الشيء حتى تحصل البلاغة اذا هذا هو معنى المرجع. البلاغة مرجعها للاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد. وهذا الامر انما - 01:04:06
يحتز به في علم المعاني الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد يكون في علم المعاني. والى تمييز فصيح من غيره اه هذا الامر اه يعني يذكر له بعض التفاصيل. فقال الثاني اذا الاحتراز - 01:04:30
الخطأ في تأدية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره. الثاني هو تمييز الفصيح من غيره يقصد. منه ما يبين في علم متن اللغة. ما هو الذي يبين في علم متن اللغة؟ اذا قال ان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وهو - 01:04:50
وهو علم المعاني والى تمييز الفصيح من غيره لان الفصاحة داخلة في البلاغة وما يميز الفصيحة من غيره هو عدة علوم وعدة اشياء كما سيذكر. التميز الفصيح من غيره يحتاج الى علم متن اللغة نحتاج اليه في - 01:05:10
اه في تمييز الغريبي الوحشي الغريب وعلم التصريف في قضية مخالفة القياس الصرفي وعلم النحو في مخالفة القانون النحوي او يدرك ما هو الذي يدرك بالحس؟ التنافر. قلنا التنافر ليس له قاعدة - 01:05:29
ثابتة وانما يعني يعاد فيه الى الحس. وهو ما عدا التعقيد المعنوي لان التعقيد المعنوي انما يدرك من خلال من خلال علم البيان.

وتذكرون حين تكلمنا عن التعقيد المعنوي في الانتقال وتسكب عناية دموع تجمدات قلنا هو يتكلم عن الكناية والكناية هي - 01:05:45

من مباحث علم البيان. فهنا يريد ان يحصر ان علم البلاغة يعود ويرجع الى علم المعاني وهو الذي يحترز عن خطأ في تأدية المعنى المراد وعلم البيان الذي به اه يحترس عن التعقيد المعنوي وايضا - 01:06:05

فصاحة او تمييز الفصيح من غيره ومرجع ذلك الى عدة جهات علم متن اللغة والتصريف والنحو والذوق الذي يدرك اول حس عبر عنه بالحس. هذه هي طريقة الحصر الذي اراد ان يحصر بها مرجع البلاغة التي لابد من تحققها. اذا - 01:06:25

سنقول هذا علم اذا علم البلاغة يعود الى هذه الاشياء الثلاثة الى علم المعاني والى علم البيان والى تمييز الفصيح من غيره الذي يعود الى جملة من العلوم وهو الذي شرحه في هذه المقدمة - 01:06:45

الان انتقل الى تقسيم البلاغة الى علومها وتسميات هذه العلوم فقال وما يحترز به عن الاول ما هو الاول؟ شرحته لكم؟ الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد. اذا يحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد بما - 01:07:00

ابى بعلم المعاني. اذا علم المعاني به نحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد لانه كما سيأتي في تعريفه آآ معرفة احوال العربية التي بها يطابق الكلام مقتضى الحال. فمن علم المعاني نتعلم كيف ما هي آآ كيف نطابق الكلام بمقتضى الحال؟ نتعلم - 01:07:20

على تلك المقتضيات ومطابقتها. وما يحتارز به عن التعقيد المعنوي علم البيان. اذا اه اه نعرف طريقة الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني. اه في اه علمي في المجازي وفي الكناية - 01:07:40

ويدرس وجوه التشبيه وما الى ذلك. وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع. وهذا القسم الثالث كما قلنا له تابعا لعلم البلاغة لي. لذلك ما قال البلاغة مرجعها الى التحسين. قال مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية - 01:08:00

معنى المراد وهذا علم المعاني. والى تمييز الفصيح من غيره ومرجع هذا الى عدة اشياء. علم متن اللغة والتصريف والنحو والحس. وآآ اخيرا التعقيد المعنوي مرجعه الى علم البيان فحصر البلاغة في علمين ما يتعلق بتمييز الفصيح من غيره لانه جزء من البلاغة. لانه - 01:08:20

قال البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ثم جعل المحسنات تابعة لها. قال وجوه التحسين وجوه التحسين هي علم البديع ذكر ذكر هذا القسم الاخير وتسميته اخيرا ختم المصنف الحديث عن التسميات. وهذه طبعا كما ترون يعني في هذه المقدمة في الخطبة والمقدمة اشار الى مبادئ هذا - 01:08:40

اشار الى حد علم بلاغتي والى تسميته والى مسائله وقواعده الى ما يعود وذكر كذلك فضله ومكانته معظم ما يذكر في مبادئ العلوم ذكر في هذه المقدمات. اخيرا الاسم ايضا تسمية هذا العلم هل - 01:09:11

هو يسمى هل يسمى بعلم البلاغة فحسب؟ او ان له تسميات اخرى؟ فقال وكثير يعني من العلماء يسمي الجميع علم البيع اذا هناك من يطلق على هذه العلوم الثلاثة يعني علم المعاني والبيان والبديع يسميها علم البيان - 01:09:31

والحقيقة من يطلق هذا الاطلاق آآ كثيرون. لذلك قال وكثير الزمخشري مثلا رحمه الله في يذكر مسألة من مسائل علم المعاني ثم يقول علماء البيان في مسألة الاعتراض مثلا يذكر مسألة من مسائل البديع ويقول في علم البيان - 01:09:52

يذكر مسألة من مسائل علم البيان تشبيه مثلا يقول وعند علماء البيان. اذا يسمي ثلاثة بعلم البيان غير الزمخشري ابن الاسير في المثل السائري احيانا وابن خلدون في المقدمة من غير علماء يعني البلاغة. الحقيقة يعني هناك كثير من العلماء سواء - 01:10:17

كانوا من علماء البلاغة او النقد او الادب او العلوم الاخرى يطلقون علم البيان على العلوم الثلاثة. وبعضهم يسمي الاخيرين علم البيان يعني يسمي علم البيان والبديع بعلم البيان لكن هذا قليل. ان يطلق على البديع والبيان علم البيان هذا قليل - 01:10:37

لكن ايضا هو مستعمل وقد اشار اليه بعض العلماء آآ السبكي قال هذا يقع في كلام الزمخشري في الكشافي احيانا. لكنه داخل في التسمية الاولى التي تكلمنا عليها وبعضهم يسمي الثلاثة علم البديع. هناك من العلماء من يسمي العلوم الثلاثة علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع - 01:10:57

علم البديع. مثل ابن المعتز الذي الف اول كتاب في علم البلاغة لكنه كتاب موجز. لذلك ما قلنا ان ابن المعتز هو مؤسس بلاغة وانما قلنا ان المعتز هو اول مؤلف في علم البلاغة او اول من افرد البلاغة بكتاب مفرد - 01:11:22

كاين الجرح السابق عليه لكن الجاحظ اورد مسائل البلاغة منثورة في كتبه. اما ابن المعتز خص البلاغة بكتابه موجزا في هذا الكتاب آآ تعرض لفنون آآ لفنون كثيرة هذه الفنون منها الاعتراض ومنها التجنيس ومنها التشبيه - 01:11:42

الاستعارة ففيها فنون تندرج عند المتأخرين او عند البلاغيين تحت علم المعاني وفيه تندرج تحت عين البيان وفيه فنون تندرج تحت علم البديع لكنه سماه كتاب البديع. فاطلق هذا الاطلاق وهناك من العلماء من - 01:12:02

تابعه على ذلك مثل الزنزاني مثلا وغيره لكنهم قليلون لذلك قالوا وبعضهم. اذا علم البلاغة هو المصطلح الذي استقر واستعمله المصنف وتابع فيه السكاكية. وهناك من يسمي هذه العلوم بعلم البيان - 01:12:22

ومنهم على رأسهم الزمخشري وبعضهم يسمي الاخيرين بعلم البيان وبعضهم يسمي ثلاثة العلوم بعلم البديع لكن هؤلاء قلة. هذا هو يعني اخر الكلام في هذه المقدمة. اذا في هذه المقدمة كما آآ ترون آآ نعود - 01:12:46

بايجاز تناول الفصاحة اه في المفرد. وتناول شروطها ثم تناول الفصاحة في الكلام ثم تناول الفصاحة في المتكلم وعرفها وفصلها تفصيلا واتى بالشواهد على ضوابطها ثم انتقل الى البلاغة في الكلام لانه لا بلاغة في - 01:13:06

المفرد وكما ذكر الى البلاغة في الكلام ثم البلاغة في المتكلم ثم انتقل الى العلاقة بين البلاغة والفصاحة والى درجات البلاغة وبعد ذلك انتقل الى التسميات. تسميات هذا العلم والاطلاقات التي تطلق عليه. والحقيقة اننا نجد - 01:13:26

بعض العلماء المتقدمين عدة اطلاقات يعني يستعمل البلاغة في مواضيع ثم يستعمل البيان في موضع اخر. فلا يعني آآ تعدد هذه التسميات ان العالم قد يلتزم تسمية واحدة لا يحيد عنها. لا قد يستعمل عدة تسميات. فنجد انه يستعمل البيان للعلوم السلاسة. ثم يستعمل البيان - 01:13:46

بعلم البيان نفسه مثلا فهذا يقع في كلام العلماء وكذلك قد يستعمل علم المعاني. ويشير الى ذلك سمى من المعاني الزمخشري سمى علم المعاني والبيان. وكذلك عبر بالبيان عن السلاسة وهكذا. فله يعني عدة اطلاقات في ذلك لكن - 01:14:06

نحن سنسير في هذا الكتاب على سير المؤلف سيطلق البلاغة على العلمين علم المعاني والبيان وما يتبع ذلك هو علم البديع والحمد لله رب العالمين - 01:14:26